ان لم يكونوا هم الظاهرين على الحق اهل الحديث فلا ادري
من هم وكذلك قال غير واحد من السلف فلم يبق
الا المذهبان الآخران وهما الانكشاف والاطلاع
والظفر والقهر بالحجة هذا اوجه حمل الحديث عند
علماء الشافعية وقد اعتبرنا احوال المتغلبين في
جميع البلاد الاسلامية مما شاهدناه منهم وما
بلغنا خاله بطريق الاستفاضة والتواتر الموجب
للعلم الضروري فلم نجد احدا منهم بهذه الصفة
بل وجدناهم قاهرين لاهل الحق ومحاربين لهم متعصبين
متعدين منزلين لهم منزلة اهل الذمة في عصر
الصحابة الا في عصرهم ظلمة غشمة منتهكين
لحرمات الدين متهتكين بمحارمه وان كان بعضهم
اقل شرا من بعض فكلهم مشتركون في اكثر انواع
الباطل كاخذ المكوس وقتل النفوس وشرب الخمور
واتيان الذكور ولبس الحرير والذهب وموالاة
اليهود والنصارى وتقريب الكفار والقعود عن غزوهم
وتقريب اهل البدع والالحاد وحمايتهم كالمشبهة
والجهمية والاسمعيلية والرافضة الاثني عشرية
والحكومية والالحادية المتسمين بالانتساب
الى الاسلام وضررهم على اهل الاسلامية اعظم
من ضرر اليهود والنصارى لانهم عرفوا بالكفر عند
العامة وهولاء الطوائف التي ذكرناها لا يكشف
احوالهم الا فحول العلماء الممعنين الغائصين

في

مخطوطات جامعة الرياض

في مراتب المجتهدين في ميدانهم وهذه الطوائف
الفاجرة الكافرة موجودة متوفرة ببلاد الشام
والقاهرة وبلاد العراق الروافض ظاهرة
متظاهرة بسبب جبار الامة وتلقيهم دعوى
تبديل القرآن وتغيير احكام الاسلام بالحيلة و
المشاهدين وقد شاهدنا منهم ما يبكي العاقل
ويضحك الجاهل وبينهم وبين بغداد يوم وهم
تحت سلطانها وبينهم وبين الشام عشرة ايام
وتجارهم تتردد اليه والى مصر بالاموال الجزيلة ولا
عذر لاهل الشام في التخلف عن غزوهم وكيف
يغزونهم وبلاد الشام مملوءة منهم سهلا
وجبلا والفرنج تجلب الخمر الى بلاد الاسلام
جهارا ويؤخذ عليه المكس ويكتب في الديوان
زيت حلو نيا ليت شعري ايقول عاقل ان الحديث
ينطبق على هولاء وانهم عصابة الحق وان
اقرب حال سلوك الارض اليوم وجد بينهم وبين
الاسلام بل بينهم وبين العقل ابعد مما بين
المشرق والمغرب واراهم في واد والاسلام في
واد ولقد احسن القائل حيث يقول

سارت مشرقة وسرت مغربا ... شتان بين مشرق ومغرب

Copyright © King Saud University